معنى واحد والنوى اسم جنس مفرده نواة على حد تمر وتمرة والنوى البعد ايضا
قال ابو حيان السره وانوثه استمرت بواها ولام النواة يا لان عينها واو والاكثر
الفعال قوله يخرج يجوز فيه وجهان احدهما انها جملة مستانفة ولا محل لها
والثاني انها في موضع رفع خبرا ثانيا لان فالق ويخرج كوصفه وجهان ايضا احدهما
انه معطوف على فالق ولم يذكر الزمخشري غيره اي الله فالق ومخرج اخبر عنه
بهذين الخبرين وعلى هذا فيكون مخرج على وجهين وعلى انه مستانفا انما يكون معترضا على
جهة البيان لما قبله من معنى الجملة والثاني انه يكون معطوفا على يخرج وهل يعطف
الفعل على الاسم ليصح عطفه عليه احدهما لانه مستانف على ما تقدم في يخرج ان قلنا
انه مستانف فهو فعل عطف ذلك مفرد الاسم الى معنى الفعل فكان مخرج في قوة يخرج
وان قلنا انه خبر ان لان فيهما والاسم واقع موقع خبر انه فلذلك عطف عليه الاسم
صريح ومن عطف الاسم على الفعل لكون الفعل ساو الاسم قوله الشاعر ه
فالقسه بوقا سر عدوه ويحرط السيف للعابرات ه وقوله ه
يا رب بيضاء من العواهج ام صبي قد حبا او دارج ه وقوله قال بعضهما
بات يغشيها بعضب باتر ه يقصد في اسوقها وجائر ه اي مقصد او ام صبي حاب وقاصد وقوله
فالق الاصباح لقوله فالق الحب فيما تقدم والجمهور على كسر الهمزة وهو المصدر بمعنى
اصبح يصبح اصباحا ه وقال الليث والزجاج ان الصبح والصباح والاصباح
وهما اول النهار ولذا الفراء ونقل الاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل
ورواه ابن طلحة عن ابن عباس وقيل هو اضاءة النجم ونقل ذلك عن مجاهد والظاهر ان الاصباح
في الاصل مصدر سمي به الصبح ولذا الانسان قال امرؤ القيس ه
الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل ه وقرا الحسن وابو
رجاء وعيسى بن عمر الاصباح بفتح الهمزة وهو جمع صبح نحو قفل واقفال وبرد وابراد
وانشد قوله افنى رياحا وبني رياح تناسخ الامساء والاصباح ه بفتح الهمزة
من الامساء والاصباح على انهما جمع مسى وصبح وكسرها على انهما مصدران

وقرئ

وقرئ فالق الاصباح بنصب الاصباح وذلك على حذف التنوين لالتقاء الساكنين
كقوله ولا ذاكر الله الا قليلا ه وقرئ والمقيمي الصلاة ولذائقوا العذاب بالنصب
حملا للنون على التنوين لانه تشبيه اذ حذف النون لالتقاء الساكنين الا انه يقع
وقد اطرد المبرد في السعة ه وقرا يحيى والنخعي وابو حيوة فلق فعلا ماضيا وقد
تقدم ان عبد الله قرا الاولى كذلك وهنا يدل ذلك على ان القراءة عنده سنة متبعة
الاولى الى عبد الله قرا الاولى فعلا ماضيا وقرا والى الاصباح اسم فاعل
والظلمة المدلهم قال الزمخشري فان قلت فما معنى فلق الصبح والظلمة
هي التي تنفلق عن الصبح ه قال فيه وجهان احدهما
ان يراد فالق ظلمة الاصباح يعني انه على حذف مضاف والثاني ان يراد فالق الاصباح
الذي هو عمود الفجر عن بياض النهار واسفاره وقالوا انشق عمود الفجر
وانصدع وسموا الفجر فلقا بمعنى مفلوق قال الطائي ه وازرق الفجر
يبدو قبل ابيضه ه وقرئ فالق وجاعل بالنصب على المدح انتهى واستدعيره
فانشق عنها عمود الفجر جافلة عدو النحوص تخاف القانص اللحما قوله
وجاعل الليل قرا الكوفيون جعل فعلا ماضيا والباقون بصيغة اسم الفاعل
والاسم مجرورا والليل منصوب عند الكوفيين بمقتضى قراءتهم ومجرور عند غيرهم
ووجه قراءتهم له فعلا ماضيا مناسبة ما بعده فان بعده افعالا ماضية نحو جعل لكم
النجوم وهو الذي انشأكم الى اخر الايات ويكون سكنا اما منصوبا لانه
على ان الجعل بمعنى التصيير واما حالا على انه بمعنى الخلق وتكون الحال مقدرة
واما قراءة غيرهم فجاعل يحتمل ان يكون بمعنى المضي وهو الظاهر ويؤيده قراءة
قراءة الكوفيين والماضي عند البصريين لا يعمل الا مع ال خلافا لبعضهم في منع
اعمال المعرف بها والكسائي يعمله وقد زعم ابو سعيد السيرافي ان اسم الفاعل
المتعدي لاثنين يجوز ان يعمل في الثاني وان كان ماضيا قال لانه لما اضيف
الى الاول تعذرت اضافته للثاني فتعين نصبه له وقال بعضهم لانه